١١ـ قال: وحدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ موسى عليه السلام سأل ربّه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام فجمع، فقال له موسى: يا أبة! ألم يخلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأمرك أن لاتأكل من الشجرة، فلمَ عصيته؟ فقال: يا موسى! بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة؟ قال: بثلاثين ألف سنة قبل أن خلق آدم. قال: فهو ذلك.

قال الصادق عليه السلام: فحجّ[1] آدم موسى عليهما السلام.[2]

وأمّا قوله: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ «٣٧»

١٢ـ فإنه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ آدم عليه السلام بقي على الصفا أربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنّة، وعلى خروجه من الجنّة من جوار الله عزّ وجلّ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا آدم، مالك تبكي؟ فقال: يا جبرئيل، ما لي لا أبكي وقد أخرجني الله من الجنّة من جواره، وأهبطني إلى الدنيا؟! قال: يا آدم تب إليه. قال: وكيف أتوب؟ فأنزل الله عليه قبّة من نور في موضع البيت، فسطع نورها في جبال مكّة، وهو الحرم.

فأمر الله عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام أن يضع عليه الأعلام، قال: «قم يا آدم». فخرج به يوم التروية، وأمره أن يغتسل ويحرم. وأُخرج من الجنّة أوّل يوم من ذي القعدة.

فلمّا أصبح أخرجه إلى عرفات، وقد كان علّمه حين أخرجه من مكّة الإحرام وأمره بالتلبية فلمّا زالت الشمس يوم عرفة، قطع التلبية وأمره أن يغتسل.

فلمّا صلّى العصر أوقفه بعرفات، وعلّمه الكلمات الّتي تلقّاها من ربّه، وهي: «سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي، فَاغْفِرْ

---

(١): أي غلبه بالحجّة.

(٢) عنه البحار: ٨٩/٥ ح٨، وج ١٦٣/١١ ح٦، والبرهان: ١٨١/١ ح٥، ونور الثقلين: ٨١/١ ح١١٥.

almawaddah.be